نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

أخذ العدو مدينة بلنسية وهي .

(ألا فيئة للدهر تدنو بمن نأى ... وبقيا يرى منها خلاف الذي رأى) .

(ويا من عذيري منه يغدر من أوى ... إليه ولا يدري سوى خلف من وأى) .

(ذخائر مافي البر والبحر صيده ... فلا لؤلؤا أبقى عليه ولا وأى) .

أيها الأخ الذي دهش ناظري لكتابه بعد أن أدهش خاطري من إغبابه وسرني من بشره إيماض بعد أن ساءني من جهته إعراض جرت على ذكره الصلة فقوم قدح نبعتها وروى أكناف تلعتها وأحدث ذكرا من عهدنا الماضي فنقط وجه عروسه وشعشع خمر كؤوسه وسقى بماء الشبيبة ثراه وأبرز مثل مرآة الغريبة مرآه فبورك فيه أحوذيا وصل رحمه وكسا منظره من البهجة ماكان حرمه وحيا ا تعالى منه وليا على سالف عهدي تمادى وبشعار ودي نادى وبين الإحسان شيمته وأبان والبيان لا تنجاب عنه ديمته ولا تغلو بغير قلمه قيمته واعتذر عن كلمة تمنى تبديلها ودعوة ذكر وجوم النادي لها ثم أرسلها ترجف بوادرها من خيفة وتوغر بوغم صدر قلم وصحيفة وتنذر من ريحانه قريش أن تمنعه عرفها وتحدق إليه طرفها واتقى غارة على غره من الناجي برأس طمرة ولم يأمن هجران المهاجر بعد وصله وعكر عكرمة المغطي بحلمه على أبي جهله وعند ذكر كتيبة خالد أجحم وذكر يوم أحاطت به فارس فاستلحم فاعتذر عما قال وأضمر الحذر إلا أن يقال فمهلا أيها الموفي على علمه النافث بسحر قلمه أتظن منزلتك في البلاغة ومهيعها لاحب ومنزعها بالعقول لاعب تسفل وقد ترفعت أو تخفى وإن تلفعت عرفناك ياسودة وشهرت حلة